

أبو فراس الحمداني، حياته وقاتله المبكر

محمد صالح

السلام عليكم. مرحبا بكم مرة أخرى على قناة مدرسة الشعر العربي اليوم نترك الشعر الجاهلي قليلا بناء على رغباتكم لان كثيرا من المشاهدين طلبوا الحديث عن عصور أخرى من الشعر العربي - [00:00:05](#)

لهذا ساتحدث عن شاعر من العصر العباسي وقد اخترت لكم شاعري المفضل من هذا العصر واحد اشهر شعراء العرب وهو الحارث ابن سعيد ابن حمدان التغلبي او كما يعرف بكنيته ابو فراس الحمداني - [00:00:21](#)

ساتكلم اليوم عن حياته وحروبه وعن تجربة سجنه التي اثرت على شعره. ثم كيف قتل وقطعت رأسه وتركت جثته في حتى دفنها بعض الاعراب وهو ابن سبع وثلاثين سنة فقط - [00:00:39](#)

وسيجرون الحديث عنه الى الحديث عن الدولة الحمدانية وابن عمه سيف الدولة الحمداني ثم ساصور حلقة خاصة عن طريقة شعره وخصومته مع المتنبّي وعن الاختلافات والمقارنة التي تعقد بينهما ابو فراس الحمداني هو امير من الاسرة الحمدانية التي كانت تحكم اجزاء من الشام واطراف العراق - [00:00:55](#)

هو فارس ورجل دولة وقائد جيوش وصاحب صولات وجولات اكسبته تجارب كثيرة في الحياة واخرجها على شكل شعر غزير كان شاعرا عربيا بليغا وامتاز شعره بالجزالة والفخامة. وكان شعره منسابا يخلو من التكلف والتعقيد الذي شاب - [00:01:21](#)

شعر معاصريه قسمت لك الحلقة الى مقاطع وعناوين فرعية لتذهب لها اذا كنت تريد سماع قسم معين او شاهدها للنهاية حتى تحقق اكبر فائدة ممكنة لا تنسى ان تضع علامة الاعجاب لهذه الحلقة لان هذا يساعد القناة كثيرا - [00:01:42](#)

ولا تنسى ان تشترك على قناة مدرسة الشعر العربي لتتابع حلقات كثيرة مثل هذه واكتب ما تراه مناسبا من تعليقات في الاسفل لنخلق حوارا ثريا واذا اعجبك المحتوى يمكنك ان تدعم القناة لنستمر في انتاج المحتوى المجاني. وافضل طريقة لذلك هي زيارة صفحتنا على باتريوم - [00:02:01](#)

العصر العباسي هو الفترة التي حكمت فيها سلالة عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما واتخذت مدينة بغداد مقرا لها ولا يعني هذا بالضرورة ان العباسيين كانوا متحكمين في الامور والحكام الفعليين - [00:02:26](#)

كانوا يحكمون بشكل حقيقي في الفترة الاولى فقط ثم في المرحلة الثانية اصبحوا حكاما شكليين يدعى لهم في الصلاة ويذكرون في الخطبة وليس لهم سلطة حقيقية خارج مدينة بغداد كانت الدول حولها تقوم وتسقط والامراء يتصارعون وكلهم خاضعون بالاسم فقط للخليفة الجالس في بغداد - [00:02:43](#)

يدعون له ويحكمون تحت اسمه. مثلما يحدث مع ملك انجلترا في العصر الحالي لهذا فاحداث حياة ابي فراس الحمداني تمت في عصر العباسي فعلا وابو فراس يسمى شاعر عباسيا. لكن - [00:03:07](#)

ليس له علاقة بالحكام العباسيين انفسهم اسمه الحارث ابن سعيد ابن حمدان التغلبي وهو ابن عم سيف الدولة الحمداني امير الدولة الحمدانية وكانت دولة اقليمية صغيرة قامت في العصر العباسي - [00:03:24](#)

ودامت لوقت قصير بدأت في الموصل ثم اتخذت حلب عاصمة رغم ذلك رسخت اسمها في التاريخ لسببين الاول هو انها وقفت لبعض الوقت امام دولة الروم وبادلتهم المعارك الثاني وهو الاكثر فاعلية في حفظ احداث التاريخ هو ان بلاطها ضم في هذه الفترة القصيرة صفوة الادباء والشعراء - [00:03:44](#)

والعلماء ضمن نشاطهم ورعاية الدولة بقاء اسمهم حتى الان واثراء المكتبة العربية ولولا هذا لمحيث من التاريخ كما حدث مع دول

كثيرة صغيرة مثلها من الناحية السياسية كانت الدولة الحمدانية صغيرة وقصيرة العمر. استمرت لمدة سبعين سنة تقريبا. قامت

وانهارت بسرعة - [00:04:10](#)

مثل كثير من الامارات في ذلك العصر المضطرب حتى انها كانت غالبا ستنسى لولا ارتباط سيف الدولة بالادباء وسيرة ابن عمه ابي فراس الحمداني اما ابرز اعمال الدولة الحمدانية بجانب رعاية الادب فهو محاولتها التصدي لغارات الروم الذين كانوا يهاجمون البلاد

الاسلامية من الشمال - [00:04:35](#)

ونجحوا في ذلك لبعض الوقت. لكنهم هزموا في النهاية. واستولى الروم على ساحل الشام وحتى على العاصمة حلب لبعض الوقت كذلك واجهوا في فترة حكمهم تمردات كثيرة قامت عليهم من الداخل. ثم صراعا على الحكم. فلم يستطيعوا الاستمرار - [00:04:58](#) وكان الحمدانيون انفسهم على المذهب الشيعي وتوجد اثار لمذهب ابي فراس في شعره لكنهم لم يكونوا متعصبين مثل بني بويه. الذين كانوا يسيطرون على بغداد ولم يضطهدوا السنة في مناطق حكمهم. وكانوا يدعون للخليفة العباسي السني على المنابر -

[00:05:17](#)

ورغم تقلقل الدولة الحمدانية فقد عج بلاطها بالادباء وشعراء اللغة العربية ومجالس العلم والنقاشات التي كان سيف الدولة بنفسه ويرعاها بالاموال ويشارك فيها ويحكم. وكان احد الحكام العرب القلائل في ذلك الوقت - [00:05:38](#)

وكان حاكما مستقلا وكان حرا فيما يقرر في دولته الصغيرة. فلم يكن يملي عليه احد شيئا لهذا كان يهتم بالشعر والادب العربي في حين كان اغلب حكام الدول في ذلك العصر من اصول غير عربية - [00:05:57](#)

حتى الخلفاء العباسيون كانوا خاضعين لسيطرة البويهيين الذين ترجع اصولهم الى قومية الدالم في منطقة بحر قزوين ولا شك ان مظاهر الحضارة من علوم واداب تحتاج الى ظروف ملائمة كي تزدهر. والمشتغل بالعلوم يحتاج الى استقرار يساعده - [00:06:13](#) القراءة والمباحثة ويحتاج الى وقت والى تفرغ وقد وفر سيف الدولة كل هذه الامور فازدهر العلم في بلاطه ممن برز في بلاط سيف الدولة المتنبى اشهر شاعر في ذلك الزمان. كان يتخذ صديقا وله مع سيف الدولة قنص مشهورة - [00:06:34](#)

كذلك ابو الفتح عثمان ابن جني وهو نحوي معروف. واستاذ ابو علي الفارسي وابن خالويه الذي كان مؤدبا لابناء بني حمدان. وهو الذي دون وحفظ ديوان ابي فراس وعلماء كثيرون في مجالات مختلفة. وبالجمله فان هذا المجلس كان اكبر محفل علمي وادبي في ذلك العصر. ولم يجتمع بباب - [00:06:55](#)

باحد من ملوك المسلمين بعد الخلفاء مثلما اجتمع عند سيف الدولة الحمداني. ولهذا فقد بقي اسمه حتى الان فيما تلاشى ذكر كثير من الامارات التي قامت في عصره. وبعضها كان اكبر منه من الناحية السياسية - [00:07:19](#)

وهذا يعطينا لمحة عن قوة العلم والادب كانت هذه لمحة سريعة عن دولة الحمدانيين في العصر العباسي وهي الخلفية السياسية التي نشأ فيها وعاش شاعرنا ونعود الان لتخصيص الحديث عنه - [00:07:36](#)

ولد الحارث ابن سعيد الحمداني سنة ثلاثمائة وعشرين للهجرة اميرا في اسرة الحمدانيين من بني تغلب. فهو من جهة الاب عربي ينتمي الى قبيلة تغلب العربية التي ينتمي لها ايضا عمرو ابن كلثوم صاحب المعلقة الشهيرة - [00:07:56](#)

امه تنتمي الى الروم. العرب اعمامه والروم الذين كان يحاربهم واسروه بعد ذلك هم اخواله. وهذا البعد في النسب بين الاب ام قد يكون مفيدا احيانا. لان الطفل يكتسب الخبرات من الجانبين ويسعى لاثبات نفسه - [00:08:15](#)

اما كثرة الزواج من الاقارب فغالبا ما تؤدي الى اطفال اكثر خمولا وكسلا وهذه قاعدة غالبية لكنها ليست مضطردة دائما قتل ابوه في احدي الصراعات وهو في الثالثة من عمره. قتله ابن عمه ناصر الدولة الذي كان اول امير حاكم في اسرة الحمدانيين - [00:08:33](#) وهذه نقطة مفصلية لها نتائج سنتكلم عنها بعد قليل نشأ يتيما في رعاية ابن عمه سيف الدولة الحمداني الذي اصبح الحاكم بعد ناصر الدولة وقد اثر هذا التيتيم على شخصيته وشعره فيما بعد. لانه كان يشتهي غدر الناس وعدم الثقة في احد الا اقل القليل -

[00:08:54](#)

ربما يكون السبب هو فقد الاب في سن مبكرة جدا كما تزوج سيف الدولة من اخت ابي فراس. فكان ابن عمه ونسيبه ونشأ في عزلة

كما ينشأ الامراء ثم انتقل به سيف الدولة الى حلب عندما استولى على حكمها. وظهرت عليه علامات النبوغ وهو صغير. فكان ابو فراس اقوى واذكى من - 00:09:16

اقرانه وتربى ليكون رجوى دولة حاربت تحت راية سيف الدولة وقلده قيادة الجيوش وتولى حكم اقليم منبج. وهو اقليم حدودي حساس يواجه دولة الروم في ذلك الوقت وتقع مدينة منبج الان في سوريا - 00:09:39
وفي اوقات السلم كان يجالس العلماء والادباء وينافسون قصة اسر ابي فراس الحمداني كانت الدولة الحمدانية في حالة حرب دائمة ضد الروم. وابلى فيها ابو فراس بلاء حسنا. وكان قائدا مشهودا له - 00:09:57
لكن لا ينفذ الحذر من القدر. ولا راد لحكم الله في احدى المرات خرج مع عاد قليل من فرسانه فاصطدموا بقوة رومية كبيرة وتجادل مع اصحابه حول الاشتباك معهم او الانسحاب. ولم ينسحب ابو فراس لانه رأى ذلك عيبا - 00:10:17
واصيب بسهم انغرس نصله عميقا في فخذه. وكانت النتيجة ان اخذ اسيرا في هذا السجن قاسى ابو فراس مصاعب كثيرة اولها مرارة السجن والاسر ثانيها ان نصل السهم قد ظل في فخذه عامين حتى استطاعوا ان ينزعوه بعد عدة محاولات شديدة الالم - 00:10:35

وثالثها ان فترة الاسر قد طالت جدا ولم يكن سيف الدولة الحمداني متحمسا في اخراجه وهنا اتكلم قليلا عن هذا الموقف لما له من تأثير بالغ على الجزء الباقي من حياة ابي فراس - 00:10:58
فقد ظل ابو فراس في السجن اربع سنوات على ارجح الاقوال وارسل عدة مرات الى ابن عمه سيف الدولة كي يدفع فديته وانشد في هذا قصائد كثيرة وقيل ان الروم عرضوا ان يخرجوه مقابل ان يخرج سيف الدولة ابن اخت امبراطور الروم الذي كان اسيرا عنده - 00:11:13

لكن سيف الدولة تعمد التأخر ذكروا لهذا عدة اسباب منها ما قيل عن مغالة الروم في مطالبهم ورغبة سيف الدولة في اخراج الجميع وعدم تفضيل ابن عمه لكنني اعتقد ان الامر اكبر من هذا - 00:11:35
فقد كان سيف الدولة يتوجس من ابي فراس كمنافس له او لابنه من بعده وقد اخبرتك ان ناصر الدولة اخا سيف الدولة قد قتل سعيد بن حمدان التغلبي والد ابي فراس قبل ذلك - 00:11:51
وحاول سيف الدولة احتواء الامر فربى الطفل ابا فراس وشب ابو فراس فارسا قويا جدا وفيه صفات الادارة ونفسه متطلعة ايضا كما يظهر من شعره وكان سيف الدولة قد كبر في السن وابنه ابو المعالي سعد الدولة ما زال صغيرا ولا يبدي علامات النبوة - 00:12:06
ومن المحتمل جدا ان ابا فراس يتحين الفرصة للانقضاض على العرش والمطالبة بحق ابيه وسوف نتحدث عن شعر ابي فراس في الحلقات القادمة. وفيه يظهر انه شديد الطموح وشديد الفخر. ويرى نفسه ندا للامير في كثير من الاحيان - 00:12:28
ولهذا تردد سيف الدولة في اخراجه. حتى انه رفض طلبا من ام ابي فراس التي زارته رغم مرضها ليخرج ابنها لكن سيف الدولة ردها بأسلوب غليظ ثم مرت الام وكانت اخبار مرضها تصل لابي فراس في سجنه - 00:12:45
ثم ماتت ولم يخرج ابو فراس. فزاد هذا من غضبه ومنارته ويروى ايضا ان بعض جلساء الملك كلموه ان يسعى في اخراج ابي فراس ربما يحاول ان يتصل بامير غيره ويلحق به - 00:13:05

رد سيف الدولة باستهتار وقال ومن الذي يعرفه؟ اي انه ليس مهما لهذه الدرجة وعندما وصلت الاخبار لابي فراس كتب عدة قصائد يذكر فيها انه غير منكر منها البيت الشهير فلا تنكبريني يا ابنة العم فانه لا يعلم من انكرته البدو والحضر - 00:13:21
وكتب ايضا انهما اولاد عم وانهما يتشاركان النسب. فاذا قلل من مكانة ابي فراس فانه يقلل من نفسه وكتب يفخر بنفسه كثيرا. ويظهر في هذه القصائد انه لا يعتبر نفسه مجرد فرد من الرعية. بل يساوي رأسه فعلا برأس الامير - 00:13:43
وهكذا تأخر خروج ابي فراس فترة طويلة ماتت فيها امه وذاق فيها اذى كثيرا ومهانة عبر عنها في مجموعة قصائد عرفت باسم الروميات اي التي قيلت وهو في بلاد الروم. وهي اجمل قصائده لان صدره كان محتقنا بمشاعر كثيرة في تلك الفترة - 00:14:03
فيها انتقاد شديد لاخلق الناس وتقلب حال الدنيا. ولوم متواصل لسيف الدولة. ولم ينسى ابدا ان يفخر بنفسه وببطولاته سابقة

وبخالقه السامية طوال الوقت وقد كان يرى نفسه فعلا مبجلا ومعظما. وهكذا فان هذه المحنة هي التي صنعت الشعر الحقيقي لابي فراس. وخرجت في هذه الفترة - [00:14:24](#)

اهم قصائده وفي النهاية دفع سيف الدولة فدية ابن عمه ربما بسبب ضغط القوائد وجريانها بين الناس او املا في اصلاح الامور بعد تدهور حال الدولة ولا بد انها كانت فدية كبيرة - [00:14:47](#)

والامر ملاحظ هو انه لا توجد قصائد يشكر فيها ابو فراس سيف الدولة على اخراجه اي ان الضغينة كانت قد حدثت بالفعل مات سيف الدولة بعد رجوع ابي فراس بسنة واحدة. ليرثه في الحكم ابنه ابو المعالي سعد الدولة. الذي كان صغيرا وبليد - [00:15:03](#) ولا يظهر امارات النبوغ وكان معه وزير تركي له طموحاته الخاصة. اسمه قرجويه او قرغويه ودب الخلاف بينهم وبين ابي فراس الذي استقل فعلا بحكم مدينة حمص وارسى له الوزير قوة كبيرة فتحلى اصحاب ابي فراس عنه - [00:15:26](#)

واراد الوزير ان يحسم هذا الامر وينهي جانب ابي فراس مرة واحدة فقتله وقطع رأسه واخذها معه. ثم ترك الجثة في الخلاء. حيث بقيت عدة ايام ملقاة على الارض مقطوعة الرأس الى ان - [00:15:47](#)

وجدها بعض الاعراب ودفنوها بجانب الجبل وهكذا تخلص ابو المعالي من خاله في هذا الصراع على الحكم وشب ليكون حاكما ضعيفا يتحكم فيه وزرائه ولم تكن له سلطة واضمحت على يده دولة الحمدانيين التي ظهرت فقط لفترة - [00:16:02](#) قصيرة كان عمر ابي فراس عندما قتل سبعا وثلاثين سنة فقط اي انه كان اصغر مني الان. وفي هذه الفترة القصيرة نبغ وظهر وجرت احداث حياته الغنية والصاخبة التي الهتمه قول اشعار - [00:16:21](#)

كنت انوي الحديث عن اشعار ابي فراس وعن طريقته في الشعر واسلوب شعره. لكنني رأيت ان الحلقة ستصبح طويلة جدا وخصصت هذه الحلقة الاولى لعرض قصته وتاريخه. والحلقة القادمة مباشرة ساتحدث فيها عن شعر ابي فراس الحمداني -

[00:16:37](#)

وسنلتقي عددا من ابياته الشهيرة. ونقارن بينه وبين المتنبي لانه معاصره. وكثيرا ما يفتح الحديث عن احدهما عند الحديث عن الاخر شكرا لكم على المتابعة. لا تنسى الاشتراك والاعجاب وكتابة التعليقات حول هذا الموضوع - [00:17:00](#)

ويمكنكم دعم القناة كي نستمر في انتاج مثل هذا المحتوى المجاني عن طريق زيارة صفحتنا على باتريون او عن طريق الانتساب على يوتيوب شكرا لكم. اراكم قريبا في الحلقة القادمة - [00:17:18](#)

[00:17:32](#) السلام عليكم -